هو الذي يوجب الشكل التنظيمي كقاعدة عامة، بدون المساس بالطابع المهني للاطر الديمقراطية.

أما النقطة الختامية التي أرغب بالتنويه لها فهي ضرورة بناء حركة جماهيرية من قبل اليسار الثوري، اي عدم الاقتصار على منظمات سياسية تحيط بها فقط منظمات ديمقراطية وانما تيارا شعبيا عارما حتى ولو كان يرتبط هذا التيار في حدود التعاطف السياسي أو الفني أو التصويت في الانتخابات أو التبرع المالي أو الانحياز الجزئي للبرنامج النقابي أو بدون الالتزام بعضوية وأطر محدودة.

وان توسيع نسيج العلاقات الاجتماعية يخلق مناخات مؤيدة لليسار، علاقات تراعي هموم الناس وأفراحهم وأتراحهم وتضمن التكافل معهم.. وان بوابات الدخول للأوساط البرجوازية تختلف عن بوابات الدخول للأوساط المثقفة عن الدخول للأوساط الشعبية عن الدخول للفئات المعوزة المستورة.. وان الزيارة بصرف النظر عن شكلها هي جسر الاحتكاك الأهم بالجماهير، على ان تراعى مشاعر الناس وتقاليدهم في كل الاحوال، فالسلوك النافر والمنفر لا يعود الا بالضرر، وهذا ينطبق على الصدق مع الناس، فالصدق خصيلة مفصلية تجسد نفسها بالكلمة والفعل معا.

وان المبادرة المحلية الموقعية تجعل العناصر المبادرة محط احترام الجماهير، أما التكاسل والغياب عن الحدث والمناسبة فلا ينتج عنهما الا العزلة، والابتكار صفة مطلوبة في التعاطي مع الجماهير، والابتكار لا حدود له، أما النمطية وحصر الطرائق فينجم عنهما قصور في الوصول لبعض الأوساط والافادة منها.. وهنا ينبغي قدح زناد التفكير المطموس والتفكير مرة اخرى.
ولا يجب ان ننسى أهمية تفهم آراء وامزجة الناس وميولهم، اذ من حق كل انسان ان يختار، اي *"دع مئة وردة تتفتح"* كما قال *ماوتسى تونغ*، بل علينا ان نتعلم الاصغاء بعمق لأفكار الناس ومعتقداتهم مع تفاعل هادىء ومسؤول ومقنع ولفت نظرهم الى نقاط يمكن ان تثير تساؤلات لديهم تدفعهم باتجاه منطقي وعقلي ولكن بتهذيب ونفس طويل، اذ لا يجوز خسران اي انسان.
ومن المؤكد انكم جميعا تعلمون قيمة التحريض الحي، التحريض بالكلمة التي تصل أذان الجماهير مباشرة، التحريض المفهوم بعباراته السلسه الميسورة، والتحريض عملية متواصلة لا يجب ان تتوقف ابدا، اذ من التحريض الى التنظيم الى النضال، هذا هو التوالي الذي تمر فيه الارادة الجماهيرية، ومن يفلح في